الكنيسة الكاثوليكية

Πιστεύω εἰς Μίαν, Ἁγίαν, Καθολικὴν καὶ Ἀποστολικὴν Ἐκκλησίαν.

Credo Unam, Sanctam, Catholicam et Apostolicam Ecclesiam.

اومن بكنيسة واحدة مقدسة كاثوليكية رسولية

رسالة تعليمية تاريخية

تصدر في الخامس عشر والثلثين من كل شهر

بمصادقة اصحاب الغبطة الاجلاء بطاركة الطوائف الكاثوليكية
في الديار الشرقية

لمنشئها خليل بن مخائيل البدوي

الجزء الثالث والعشرون   السنة الثالثة

في ١٥ كانون الاول سنة ١٨٩٠

تطبع برخصة ادارة المعارف في ولاية بيروت الجليلة

في مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٩٠

فهرس الجزء الثالث والعشرين

صفحة

الحكم على فم الذهب ونفيه ٧٢١
التوفيق بين العلم وسفر التكوين — في سبع سني الجوع ٧٢٧
— في حسن استقبال فرعون لاخوة يوسف وابيهِ ٧٣٠
مقالة في الدخان او التبغ (لحضرة الدكتور شاكر افندي الخوري) ٧٣٢
تاريخ آخري سلاطين الروم (تابع رسالة الكردينال بساريون اليوناني) ٧٣٦
اجوبة: جواب السؤال الوارد في الجزء الثامن عشر ٧٤١
جواب ثانٍ على السؤال الوارد في الجزء السادس عشر ٧٤٢
جواب ثالث على السؤال الوارد في الجزء الحادي والعشرين ٧٤٣
اختراعات واكتشافات: زجاج فسفوري بورقي — ثياب من خشب ٧٤٤
— منّ ديار بكر (٧٤٤) اتقاء العدوّ بالكهربائية ٧٤٥
زراعة: منع البقرة عن الرفس عند حلبها ٧٤٥
— تسميد الارض لزراعة التبغ ٧٤٦
— السمن النباتي ٧٤٧
— تحليل التراب بزرع البقول السنفية ٧٤٨
صناعة: الآنية الزجاجية والسوائل السخنة — دهن براميل المسكرات بالشحم ٧٤٩
— دهان لجعل النحاس كالذهب ٧٤٩
— مدافع الفولاذ والقلز ٧٥٠
فوائد بيتية: نصائح لسكان المحلات المدنسة بالهواء الاصفر ٧٥٠
— تأثير الملح في مكروب الاوبئة ٧٥٢

BRITISH MUSEUM

الكنيسة الكاثوليكية

الحكم على فم الذهب ونفيه

الآن هذا الخطاب الرنان الصادر عن فؤاد قرّحته الاحزان اصمى قلوب مضطهديه فزادهم حقدًا فوق عدوانٍ في حين سلحهم ايضًا بنبالٍ لطعنه احدّ من السنان فالبسوا كلامه عند الامبراطورين واهل البلاط لباسًا من الافك والبهتان ومثلوه كقاذفٍ بهم يغضّ مما للمقام الملكي من سمو المكانة ورفعة الشان فقالوا انهُ اراد بايزابل وهيروديا الامبراطورة افذكسية فوقعت هذه الوشاية موقع الصدق عند الجميع حتى الشعب نفسه لان الامبراطورة قد ركبت الخطيئة نفسها التي اقترفتها ايزابل بتعديها على كرم الارملة واقتفت اثر هيروديا بعداوتها واضطهادها لا للقديس يوحنا السابق بل ليوحنا تلميذ ونائب المخلص ومما زاد في الطين بلّة اتهامهم القديس بانهُ قصد التعريض بالامبراطورة تلميحًا كالتصريح اذ ورّى باسمها لما ذكر لفظة الهوان باليونانية (اذكسيا) ἀδοξία وهي قريبة من لفظة (افذكسيا) εὐδοξία

ووسوسوا الى الامبراطور ان القديس عرض بهِ هو ايضاً لما قابل بين ضعفهِ وانقيادهِ لهوى امرأتهِ وبين حكمة الملك داود وعدم انقياده الى نسائهِ فغضب غضباً شديداً كما انهم اتهموهُ انهُ انما قصد بنسل الحية اسرة افدكسية التي قبل ان يتشرَّف ابوها بوتون بالقنصلية سنة ٣٨٥ كان احد ابطال امة الفرنجة البربرية وبالحقيقة ان افدكسيَّة لم تكن لتكذب دناءَة اصلها البربري بل كانت تنشر في بهرة التمدن الروماني كل وقاحة وتوحش ابيها بوتون بسوء اعمالها البعيدة عن روح المسيح . ولما سئل القديس في ذلك اجاب بشهامةٍ رسولية «ان كان قد فرط مني بعض كلماتٍ ضد يسوع المسيح ربي فهو يعرف ان ينتقم لمجدهِ ولكن اذا كانوا يتهموني بمس كرامة رجلٍ او امرأةٍ فليس لي ما اجيب بهِ»

وكانت هذه الظروف المشؤومة باتحادها مع ضغينة الامبراطورة تؤيد كيد المتآمرين في مجمع السنديانة كيف لا وان خصمهم امسى العدوَّ الالدّ للامبراطور ولآل البلاط فما اسهل قتلهُ بعد الحكم عليهِ لكنهم ارادوا ان يتظاهروا بالجدال والبحث في التهم الموجهة عليهِ معربين عن تنزههم عن الاغراض فتراءَوا بانهم رفضوا اكثر التهم تمويهاً على عيون السذَّج واثبتوا عليهِ جرماً حسبوهُ شنيعاً مع انهُ بالحقيقة فضيلة عظيمة لانهُ لشدَّة اشفاقهِ على تعاسة المساكين كان لا يتردد في نزع الزينة عن هيكل يسوع المسيح المادي ليستر بهِ عري هيكله الروحي بشخص الفقراء . فحملوا هذا العمل الحميد على محمل النفاق والتفريط في الاشياء المقدسة . فطلبوا الشهود فانبرى بعض الخونة من كهنته وشركاء خدمتهِ وقالوا: «ان

الاسقف يوحنا بسط يدهُ النفاقية على رخام الكنيسة وزيناتها فباعها حتى اصبح الهيكل ببخلهِ عاطلاً »

اما بولس اسقف هرقلية المترئس (ولو كرهاً) على مجمع السنديانة فبعد استماعه هؤلاء الشهود الخونة جمع اصوات كل الاساقفة فكانوا على ما روى فوتيوس خمسة واربعين وكان ثاوفيلس آخر الكل في ابداء رأيهِ وهو الذي انشأ صورة الحكم بالعزل بما يخيّل لقارئها انها صادرة عن مجمع كبير كثير الاساقفة وبادر في تبليغهِ الى الامبراطورين والى اكليرس الاقليم وهذا نص كتابة المجمع الى الامبراطور :

« ان الاسقف يوحنا عند مشاهدتهِ انهُ مشتكىً عليهِ بذنوب كثيرة وشعوره بالحكم عليهِ من تبكيت ضميره نفسه لم يتجرأ ان يرفع طرفهُ الى قضاتهِ ويتحمل خجل المثول امامهم فالاساقفة الملتئمون شرعياً التزموا والحالة هذه ان يتمموا فرضاً محزناً وصعباً اي ان يحطوهُ من كرسيهِ ويشقوهُ على هذا المنوال بالحكم المفروض من الشرائع القانونية . لكن بين الذنوب المرفوعة لديوان المجمع جرماً آخر وهو اهانة العظمة الامبراطورية الّا ان هاتهِ الجريمة تتجاوز حدود سلطاننا فلا يسوغ لنا ان نبحث فيها فعلى تقواك ايها السيد ان تتخذ الوسائل لطردهِ سريعاً من الحاضرة كعقابٍ عادل يقتضيهِ مثل هذه الوقاحة الاثيمة »

ثم كُتبت رسالة مجمعية تحتوي اعلاماً رسمياً بحط الاسقف يوحنا من كرسي الرئاسة على اساقفة القسطنطينية فبعث بها الى البلاط ونشرت في جميع كنائس المدينة ولم يبنَ الحكم فيها الّا على ان المجمع

دعاهُ اربع مرار فلم يحضر ليزكي نفسهُ

اما الامبراطور الضعيف القلب الجبان فقد ادرك حقيقة المسألة بعد ان سبر غور الشرّ كلهِ لكنهُ لم يتجرَّأ ان ينتصر للبار ويجري العدل مجراهُ بل كتب للمتآمرين جوابًا مرًّا خليقًا بجسارتهم ودناءتهم قال لهم فيهِ «ان هذا الحكم انما هو معلول ضغينتكم وانتقامكم فاتركهُ لضميركم» وكان يستطيع ملاشاة هذا الحكم الجائر لو شاء الَّا انهُ انقاد للظلم صاغرًا لان الامبراطورة وثاوفيلس وسائر الخصوم اقلقوا راحتهُ والحوا عليهِ بوجوب انفاذهِ سريعًا لانهم خافوا اذا تمهل فيهِ ان يطوى نسيًا منسيًا فان فم الذهب كان قد استغاث بالكنيسة الجامعة وسأل عقد مجمع مسكوني لخذلهم ولذا لم يشأ ان يخضع لهم بل ظلّ يواصل اعمال غيرتهِ الرعائية بعد الحكم يومين كاملين حسبوهما عامين بل جيلين فطفقوا يلحون على الامبراطور حتى وَكل اخيرًا الى مريانس مدير بلاط الامبراطورة ان يشتغل في طرد الراعي من الكنيسة فارسل بعض الاكليريكيين الفاسدي السيرة الذين طردهم القديس من المقدس لتدنيسهِ بمآثمهم ليبلغوا الى فم الذهب الامر بان يخرج من المدينة فاجابهم قائلًا : «اني استلمت هذه الكنيسة من مخلصنا يسوع المسيح واعلن لكم اني لن اتركها ولا يمكنكم ان تسلخوني الَّا بالقوة الاجبارية. واني لا افتأُ اقول ان يسوع المسيح دفع اليَّ هذه الكنيسة وتسلبها مني امرأة»

وكان الشعب عمومًا يحب اباهُ وراعيهُ للغاية فلما ادرك الخطر المحدق بهِ جعل يسهر عليهِ كعلى انسان عينهِ ولم يعد يفارقهُ ليلًا ولا نهارًا اما

القديس فكان يرى انهُ سيضطرُّ قريباً ان يخضع للظلم ويهجر هذا القطيع المحبوب فاخذ يودّعهُ بعباراتٍ يتفطر لها الجلمود فضلاً عن القلوب قال لهم « لقد هبت عليَّ زوبعةٌ شديدة ولكن لا اخاف لاني راسخٌ على الصخر الذي لا يتزعزع ... فما هي يا ترى افكار مضطهديَّ وآمالهم أيظنون انهم يخيفوني بتهديدات الموت والموتُ عندي خيرٌ عظيم لا يوصف . وان جرُّوني الى المنفى فلا ابالي لان الارض بكمالها للرب الذي وقفت لهُ حياتي ... ان يسوع المسيح هو معي في هذه المحنة فماذا اخشى .. ولا انفكُّ اقول لله يا رب لتكن مشيئتك وحدها فهاءنذا بين يديك مستعد لاعمل واتحمل بسرور لا ما تهيئه لي الخليقة بل ما يجري من معين رحمتك او ما تأمر بهِ ارادتك ... »

ثم اعرب الشهيد عن انهُ مستعدٌّ لبذل حياتهِ الف مرَّة ضحية عن مضطهديهِ وانهُ ليس بمضطهدٍ الَّا لانهُ حارب الاعداء الذين قاموا عثرةً في سبيل خلاص قطيعهِ وقال « لو كنت أُضطهد لاجل خيرات هذا العالم لكان ذلك لي سبب حسرةٍ في صدري مدى عمري كالجمرة كما اني لم اجترم لهم ذنباً يحملهم على الانتقام مني ... لكنهم عليَّ حاقدون لاني ربحت محبتكم وصرفت جلَّ عنايتي الى ما يؤول الى سعادتكم مقتلعاً الشرَّ من بينكم غارساً بدلاً منهُ اغراس الفضائل ولاني اطرد بلا شفقة من كنيستي كل ما يبلبل راحتها وأسهر بنشاطٍ اكثر من ابٍ على ان تواظبوا على اكمال واجباتكم وحفظ نقاوة ايمانكم لاجل هذه الامور أنا أُضطهد لكنها لديَّ كالازهار لا كاكليل . ان اللص لا يطرق البيوت الحقيرة

حيث ليس الّا الخشب والقش بل ينسلّ تحت جنح الظلام الحالك الى القصور العالية حيث الذهب والفضة هكذا ابليس لا يطرق باب المجتمعات الدنسة حيث يرتع فيها الكافر والبخيل والزاني مطمئنًا بل ينساب الى النفس البارة التي تبتهج بفرحٍ طاهر بتأملها عظائم الله فينصب لها الاشراك أَجَلْ لذلك ترون سلطان الظلام قد اشهر عليَّ هذه الحرب الرئائية الحامية ومدَّ في سبلي الحبائل ...

« والان ان طردوني لاموت في ارضٍ غريبة فانا مستعدٌّ اقتفاء لآثار النبي ايليًّا . وان طرحوني في الاوحال فارى وجهًا سمويًّا وجه النبي ارميا يعزّيني وان أَلقوني في البحر اسمع صوت يونان ينعش شجاعتي وان حبسوني مع الوحوش الضارية في حفرةٍ مظلمة فان دانيال صديق الله يظهر لي مسليًا . وان رجموني بالحجارة فان السماء تنفتح في وجهي انفتاحها لإمام الشهداء . وان قطعت هامتي بحد السيف فاني اطير مع السابق الالهي الى الاحضان الالهية الابوية . وفي بهرة الاضطرابات وتحت السياط وفي الاعذبة اتأمل بولس الالهي واستمع صوتهُ السموي . وان نشروني بمنشارٍ خشبي كاشعيا النبي فاني انال نصيبًا من آلام المخلص حين صلب على الجلجلة وحينئذٍ استطيع ان اقول مع بولس الالهي : « لقد جاهدت الجهاد الحسن واتممت السعي وحفظت طهارة الايمان فلا انتظر الان الّا اكليل العدل الذي يدفعهُ لي مخلصي وقاضيّ »

وفيما كان فم الذهب ينطق بمثل هذا الكلام كانت الامبراطورة مع حاشيتها تسلّح الخَوَنة والجلّادين للقبض عليهِ ومضى اليوم الثالث ولم يتجرأ

عمال الامبراطور ان ياخذوهُ بالقوَّة الاكراهية لان الشعب كان عازماً ألَّا يفارق راعيــهُ ولو حتى الموت . ولم يكن اركاديوس ليجهل هذه الحال ولكن اجابةً لملتمس الامبراطورة وثاوفيلس اعطى مريانس جنودًا كثيرة فاختاروا هدأة الليل في ساعةٍ كان القديس قد اعتاد ان يصلي فيهـا في الكنيسة ظانين انهم يجدونه وحده فيختطفونهُ دون ان يدري بهِ الشعب . لكن خاب ظنهم لان الشعب كان محيطاً بهِ في الليل ايضاً فامتحن احدهم ان دنا منهُ ليقبض عليهِ فوثبوا عليهِ وكادوا يمزقونهُ فعاد الشرطة خائبين لكن في الغد عند الساعة السادسة من النهار اراد القديس حباً بالسلام ان يسلم نفسهُ بايدي الجنود دون علم الشعب تلافياً لهيجان عظيم كاد يقع في المدينة بسببهِ فانسلُّوا بهِ سرًّا الى البحر حيث القوهُ في قارب يقلّهُ الى ارض بعيدة فقادوهُ في ليلـةٍ حالكة الى مرفإِ هيرون على البسفور وطرحوهُ على الشاطئ مهملاً وعادوا الى المدينة فهام على وجههِ في تلك البقعة الغريبة يفتش عن بيتٍ يأوي اليهِ فظلَّ تائهاً مدةً لايدري اين يسري حتى وصل اخيرًا الى بيت احد القرويين قرب برينيت من اعمال بثينية فأوى اليهِ

التوفيق بين العلم وسفر التكوين

(لحضرة الاب دي كوبيه اليسوعي نقله عن الفرنسية حضرة رشيد افندي الخوري الشرتوني)

في سبع سني الجوع

ادعى جماعة من المؤرخين ان حدوث الجوع سبع سنين متوالية أمرٌ خارق العادة

لا يقبله العقل ولكن ذلك خطأ صريح . لان اوقيدوس قد أخبر بحدوث مثل ذلك تسع سنين متوالية لا سبعاً فقط . ونقل لنا المؤرخون الصادقون ايضاً ان الجوع قد حدث ايضاً مرة أخرى بمصر على عهد الخليفة المستنصر بالله سبع سنين متوالية كما جرى على أيام يوسف وذلك منذ سنة ١٠٦٤ الى سنة ١٠٧١

ناهيك عن أن في الآثار المصرية الماثلة الى الآن عدة دلائل على صحة هذا الحادث فقد كشفوا منذ زمن غير بعيد كتابة في قبر مصري بالقاب قال فيها بعد ان عدّد مآثره ومفاخره انه جمع قمحاً كثيراً وقات به أهل مدينته جملة سنين . فتأمل

أما ما احتجوا به على عدم امكان حفظ القمح الى سبع سنين فمردود ايضاً لان ارضاً كارض مصر ناشفة الهواء يبقى فيها القمح سليماً من غير فساد مئات سنين وألوفاً . وشاهد ذلك ما كشفوه في الموميات التي مرّ عليها اعوام ومئات اعوام لانهم زرعوه فاتت الساق الواحدة منهُ بخمس أو ست سنابل

اما ما جاء من أن يوسف ترك احصاء القمح لكثرته فهو طباق عادة المصريين لانهم كانوا يحصون القمح دائماً قبل وضعهِ في الهري ثم يقيدون وزنه على أحد جوانبه وقد كشفوا من عهد قريب في قبور بني حسَّان صورة كاتب يُقيد عدد وزَنات القمح بجانب نافذة الهري قبل ان يدخلهُ الخدَم فيهِ . وذلك اثبت دليل على جريان هذه العادة عندهم

أما كيفية تعرُّف يوسف الى اخوته فانها من اشد الامور تأثيراً في القلوب ولا إخال ان رجلًا يقرأُها ولا يبكي . وفي معرض التحف بلندرة صورة اجتلبت من التاب تمثل قوماً كثيرين غرباء يسجدون لاحد عظماء مصر ويقدمون لهُ الهدايا حتى لو لم يكن في عدَد الغرباء اختلاف عن عدد اخوة يوسف لما توهمنا قطعاً انها قصة يوسف لا ريب فيها

ولما أن قبل يوسف الهدايا من اخوته أولم لهم وليمة فاخرة على عادة العظماء .

وفي المتحف البريطاني بلندرا صور مأخوذة من مدينة التاب تمثل كيفية اجراء الولائم في ذلك العهد وهي انهم كانوا يجعلون لكل عادة مائدة مخصوصة . أما المدعوون رجالاً ونساء فيجلسون قعوداً وكل بيده باقة من السدر يشتمها . ويدور عليهم عبد بالشراب . ثم تأتي الراقصات ويرقصن بينما يكون اربعة من العبيد يطربون على آلات السماع واحد يدق بالمزمار والثلاثة باوائل يدوية . أما الباقلاء (الفول) والخنزير فمحرمان عندهم واكل لحم العجول نيئاً والماعز والغنم مشوياً ام مسلوقاً كان شائعاً عندهم عموماً وكذا العسل والحليب . أما التمر والتين والرمان والعنب فكانوا يقدمونها في نياط (قفاف) كثيرة الثمن

ولما كان يوسف قد جرى ضرورة على عادة المصريين ساغ ان نفترض ان الوليمة التي أجراها لاخوته على هذه الصورة . غير انه مراعاةً لعوائد البلاد لم يجلس معهم على الطعام بل اكل وحده واكل اخوته وحدهم . لانهم كانوا يعبدون الآلهة ايزيس او أوزيريس ومن ثم كانوا يحسبون الاكل مع الغرباء رجساً . قال هيرودوطس إن المصريين يُكرّمون البقر (لاجل ايزيس) فوق سائر اصناف الحيوان . ولذلك لا يقبل المصري او المصرية رجلاً يونانياً ولا يستعمل سكين يوناني أو سفوده أو صحفته ولا يذوق لحم ثور لمسه يوناني

وقد أكل يوسف ليس بمعزل عن اخوته فقط بل بمعزل عن سائر المصريين الذين عنده ايضاً وذلك مراعاةً لمقامه لانه كان قد جرى في كل شيء على عادة المصريين بانها لم تكن قبيحة في نفسها

وذكرت التوراة انهم جلسوا قعوداً مع ان البطاركة العبرانيين كانوا يتمددون عند أكلهم على الارض أو على النمارق . الّا انهم جروا على عادة المصريين الذين كانوا يجلسون على الموائد لا يتمددون على النمارق ككثير من اهل الشرق ولا على الفرش المحشوة كاليونان والرومان اما قوله أما علمتم ان رجلاً مثلي يتفاءل (بجامه) فهي

☆

مسئلة توافق عوائد الاقدمين وتنطبق عليها على ما أثبته نوددن السائح المشهور ولذلك قال القديس توما لا ينبغي ان يؤخذ كلام يوسف على الحرف وانما كان يتكلم مع اخوته كعادة المصريين لا غير. لاسيما وانه كان قد نوى ان يعرفهم بحقيقة حاله لان حديثه معهم كان نظير العوبة وذلك لاجل ان يعلم منهم قدر محبتهم لبنيامين

وكان الفرس ايضاً يتشاغلون بالفأل وكانت الجامات عندهم أفضل الآلات لذلك. وكثير من شعرائهم يلمعون الى قصة جام مشهور عندهم قيل انه كان مختصاً بنصف اله يُدعى شماشيد قد اكتشفه لدى تأسيس استخاد. ثم انتقلت منهُ الى سليمان واسكندر فكانت علة ترقيهما

قال القديس افرام ان الاقدمين كانوا يتفاءلون بالجامات فيدقونها اولاً وينصتون الى الصوت المتأتي عنها. غير انهم لم يكونوا يصنعون عادة في استخراج الفأل على هذه الطريقة التي ذكرها القديس افرام بل انهم كانوا يهرقون ماء في جام من زجاج أو غيره فاذا امتلأ ألقوا فيهِ قطعاً من الذهب والفضة والجواهر وجعلوا يرقبون حركات الماء ليستخرجوا منها معرفة المجهول او المستقبل

في حسن استقبال فوعون لاخوة يوسف وابيه

لم تذكر لنا التوراة الا شيئاً موجزًا عن كيفية الاستقبال المذكور غير ان في الآثار المصريَّة صورًا تمثل استقبال الفراعنة للساميين الذاهبين الى هناك يمكن ان يؤخذ منها مزيد بيان. قال برُش ان أشهر استقبال حفر على جدران رمس (كنوم هتب) يشخص وصول قوم من الساميين الى بلاطه ويصوّرهم ماثلين بحضرته ولهذه الصورة مشابهة غريبة مع وصول يعقوب الى مصر حتى ظن الكثيرون انها مثال نقش ذكرًا لهذه الحادثة

غير ان عدد الاشخاص فيها يختلف عن عدد الذين استصحبهم يعقوب وكذا

اسماؤهم وصنائعهم . وعليه فلا يمكن ان تعتبر هذه الانظير مثال لا غير لوصول يعقوب

اما الرجال فمتجلببون بجلابيب طويلة موشاة بجملة ألوان منتعلون خفافاً ليست كخفاف المصريين ولكنها منفتحة كثيرة الشرك . وسلاحهم القسي والسهام والرماح والعصي . وواحد منهم مقيم على خفق العود بقطعة من عاج . وتصحبهم أربع نساء ولكل منهن عصابة حول الشعر . وجلابيب الى ما تحت الركبة وخلاخيل في الرجلين بلا نعال . ويمشي بجانب النساء ولد معتقل رمحاً ويتقدمهنَّ ولدان راكبان حماراً . اما كنوم هتب فممثل مصحوباً بواحد من خدمه حامل خفين وعصاً ومن حوله ثلاثة كلاب

وكان يوسف يحب ان يفصل قومه عن مخالطة المصريين ولذلك اوصاهم قبل دخوله على فرعون ان يقولوا له انهم رُعاة ماشية منذ صغرهم . غير انه اورد لهم سبباً آخر غير الذي نواه بقوله : لان كل راعي غنم هو عند المصريين رجس

اما ارض جاسان التي اسلمها فرعون لاخوة يوسف فارض كثيرة الخصب والريف

ولا بدع ان فرعون اكرمهم غاية الاكرام لانه وكّلهم على ماشيته وكانت وكالة الماشية من احسن الوظائف عنده . لانها كانت كثيرة جداً وكانوا يقدمون منها أُلوفاً للهياكل . فقد ذكر عن رعمسيس الثالث في البردي المنسوب لهريس انه قدّم مرةً لهيكل التاب قطيع غنم مؤلفاً من ستة وثمانين الف رأس . وقدّم للهيكل المذكور مرة أخرى الفين وثمانمائة واثنين وتسعين ثوراً . وقدم مرةً لهيكل هليوبوليس قطيعاً مؤلفاً من خمسة واربعين الفاً وخمسمائة واربعة واربعين كبشاً

البقية تأتي

مقالة

في الدخان او التبغ

لحضرة الدكتور البارع شاكر افندي الخوري معطي درس الاكلينيك العيني
والجراحة الصغرى في كلية القديس يوسف

(عن كتابه في صحة العين وهو تحت الطبع)

لينظر الناس الى هذا الوباء وانتشاره في العالم واي وباء اكثر انتشارًا منهُ واي مادة تحرق الدراهم وتجعلها دخانًا حقيقة واي مادة تحتوي على سم اقتل من سمهِ. قدروا محصولات الدخان في العالم باربعمائة مليون كيلو كرام والذين يدخنون بنحو ثمانمائة مليون فيكون لكل شخص يوميًا ميليكرامان من النيكوتين

يحتوي الدخان على جوهر قلوي هو اصله الفعال يسمى نيكوتين وهو أقوى السموم وافعلها لانه يكفي استنشاقه وقت تحضيره لموت محضره ويختلف مقدار هذا السم فيهِ بحسب نوع الدخان وطريقة عمله واقواه الدخان الفرنسي لانه يحتوي على ٨ الى ٩ في المائة من هذا السم. والدون منهُ يكون اقوى من الجيد لان طريقة عمله تكون غير جيدة اما الدخان الشرقي فانه يحتوي على ٢ الى ٣ في المائة فيكون اقل ضررًا من الفرنسي

والسم المذكور يحدث اضرارًا جسيمة في الجسم البشري ومن حيث لا محل هنا لشرح جميع اضراره فنقتصر على ذكر الاضرار التي يحدثها في العين ولزيادة الفائدة نذكر بعض الاضرار التي يحدثها في عموم الجسم ومنها المرض المسمى Lipothymie ليبوتيمي اي فقد الحركة فجأة مع بقاء التنفس والدورة الدموية بعكس الاغماء الذي يفقد فيهِ التنفس والدورة بحيث يشعر الانسان انه فلج بغتة فلا يعود يستطيع ان يرفع ذراعيه او يحركهما او يحرك شطره وذلك فجأة بدون تنبيه سابق. ومنها الدوار (الدوخة)

الذي يكون بهِ الانسان كأنه مسافر في البحر ومنها اضطرابات القلب الناشئة عن وقوف ضرباته وعدم انتظامها ومنها امراض المعدة مثل الآلام العصبية للمعدة كالكسترلجيا واضطراب وقلق النوم واحلام الكابوس ايضاً فمقدار واحد الى ٣ ميليكرامات من النيكوتين يحدث اولاً تنبيهاً في المخ والنخاع الشوكي وزيادة قوة في القوى الطبيعية والعقلية وبعد هذا التنبيه يحصل دور الضعف والخدر. وبالمداومة على التدخين يحدث ضعف عظيم وعدم مقدرة على عمل ادنى شيء. فلهذا ترى اغلب المدخنين لا يعملون شيئاً سوى لفّ سيكارتهم وكثيرون يشعرون بهذه الاضطرابات بدون ان يعرفوا انها مسببة عن التدخين فيداومون عليهِ لجهلهم اما الآن بعد ان نبهنا عليهِ فليس لهم عذر بذلك

اما الاعراض التي يحدثها في العين فهي المرض المسمى Amblyopie nicotique امبليوبي نيكوتيك اي ضعف البصر الدخاني الذي يقود الى العمى ولنشرح هنا اعراضه لينتبه كل من المدخنين اليهِ

اعراض ضعف النظر الدخاني

تظهر ذبابةٌ مركزية امام العين الواحدة واحياناً في العينين كلتيهما ثم تزداد تدريجاً في مدى عدة اشهر وتبتدئ باضطراب في النظر بحيث ترى المرئيات كأنها محاطة بضباب وخصوصاً عند المساء ثم يظهر فيما بعد مظاهر ضوئية ملونة تلون المرئيات بالاحمر او الاخضر او الازرق وتأخذ قوة البصر بالنقصان حتى تنتهي بالعمى تقريباً

ويشتبه هذا الضعف بالضعف البصري الناشئ عن المشروبات الروحية ويفرق بينهما ان الضعف الدخاني يحصل على الغالب في العين الواحدة والضعف الكحولي يحصل في العينين معاً وقد يحصل الضعف الدخاني في العينين ايضاً ويفرق حينئذٍ بينه وبين الضعف الكحولي بحدقة العين فاذا كانت الحدقة منقبضة فيكون الضعف دخانياً واذا كانت متمددة فيكون كحولياً اي ناشئاً عن المشروبات الروحية واذا اضفنا الى

هذه الاعراض العينية الاعراض الاخر الجسمية التي مرّ ذكرها كفقد الحركة النخاعي واضطراب القلب والدوار وألم المعدة واضطراب النوم اجتمعت حينئذٍ جميع اعراض التسمم بالنيكوتين

وقد شاهدت حادثتين في ضعف النظر بلغ فيهما المصاب درجة العمى وكان علاج الشفاء الوحيد ترك الدخان بالكلية وقد شوهد خلاف مرض ضعف النظر حصول شلل في عضلات العين ذكره فونتنان وانه شاهده وكان شفاؤه بترك الدخان وهذا ما مكنه من معرفة اسبابه ومنع نسبته الى آثار زهرية او شلل في الحركة

المعالجة

المعالجة الحقيقية لهذا الداء هي ترك الدخان بالكلية والدخان الاسلمبولي يحدث هذه الاعراض باكثر مما يحدثها الدخان السوري وقد شاهدت جملة اناس تعودوا استعمال الدخان السوري ولم يشعروا بتلك الاعراض وعندما ابتدؤوا باستعمال الاسلمبولي حدثت لهم . ولا يوجد حدّ لبداءة هذه الاعراض في التدخين لان كلاً من جنس الدخان وطريقة التدخين وسن المدخن والكمية المأخوذة والتدخين على خلو المعدة او امتلائها لـهُ دخل عظيم بذلك ولكن على العموم يقال ان خمسين كراماً يومياً لشاب جيد الصحة تكون كثيرة ويمكنها احداث التسمم . وتوصلاً لمعرفة قوة هذا السم ليفتكر المدخن بما حصل لهُ في اول مرة دخن فيها

القانون الصحي للمدخن

سبق لنا القول ان احسن شيء هو ترك عادة التدخين وبما ان في الغالب تتغلب العادة على العقل او ان المدخن لم يشعر بعرض من الاعراض بعد فلا يفتكر في ترك هذه العادة يلزمه على الاقل ان يتخذ الاحتياطات الاتية

اولاً ان يختار الجنس الاخف من الدخان وهو دخان بلادنا السورية وخصوصاً لان العادة غلبت في استعماله

ثانياً ان لا يدخن بالجنس الدون لانه اكثر ضرراً ويحتوي على جوهراً اكثر سماً

ثالثاً عدم الافراط فى التدخين ويكفي الشاب عشرون كراماً فى اليوم

رابعاً ان يكون الدخان ناشفاً لانه متى كان كذلك فان قسماً من النيكوتين يتحلل بسبب الحرارة مع ان الدخان الرطب لا يتحلل بالحرارة فيبقى كل النيكوتين فيه

خامساً عندما يظهر اقل عرض من الاعراض التي ذكرناها سواء كان فى الجسم او في العين فانه يلزم ترك الدخان بالكلية

سادساً ان المشتغلين بالدخان في الفابريكات قد يتسممون باستنشاق غباره لانه يؤثر كحرقه فيلزم ان محلات هذه الفابريكات تكون معدة ويتخللها الهواء اللازم

سابعاً ان المكان المدخن فيه يضر استنشاق دخانه اكثر مما يضرّ التدخين لان الانسان اذا استنشق الدخان تضرر باكثر مما اذا دخن فيلزم لمثل ذلك المكان تجديد الهواء

المحافظة على عدم التعود على الدخان

هذه المحافظة هي على الوالدين في الصغر وعلى الحكومة في الكبر فعلى الوالدين ان يلاحظوا اولادهم في صغرهم ويمنعوهم التعود على التدخين ويجروا بحقهم القصاصات الصارمة عند المخالفة لان هذه العادة تذهب بصحتهم ومالهم اما الحكومة فعليها ان تزيد رسوم الدخان بحيث يصير غالي الثمن جداً فيقل استعماله وعليها ايضاً ملاحظة استحضاره بطريق يكون الجوهر السام فيها غير كثير

تاريخ آخري سلاطين الروم

رسالة الكردينال اليوناني بساريون العامة لجميع الروم

(تابع للجزء السابع عشر)

٩ الكنيسة هل هي عند الروم وحدهم

علينا ان نبحث في هذا الامر ايضاً: ان المسيح وعد انه على ايمان بطرس يبني كنيسته وان ابواب الجحيم اي جلبة الهراطقة الباطلة لن تقوى عليها لكن اين هي الكنيسة التي هذه صفتها يا اخوتي هذه مسألة يجب البحث فيها فلا احد من المسيحيين يستطيع ان يرتاب في كون وعد المخلص ثابتاً وحقيقياً وواجباً تصديقهُ . لكن لننظر اين هذه الكنيسة أهي كنيسة اللاتين ام كنيسة الروم اذ لا يمكن ان تكون خارجاً عنهما لان سائر الكنائس الاخرى ليست الَّا جمعيات سرية ممتلئة هرطقات قد رذلها وابسلها الآباء القديسون وعلماء الكنيسة والمجامع المسكونية. فان قلتم ان الكنيسة هي عند الروم فقد احصرتموها في بقعة ضيقة جداً بل قد لاشيتموها اذ يا للداهية الدهياء نراها تنحل يوماً فيوماً وكادت تهوي فان الاعداء قد استولوا على كل شيء . . . حتى ان اللغة اليونانية نفسها وكل المصاحف وتآليف آباء الكنيسة القديسين بل الكتب المقدسة نفسها بل الانجيل الطاهر عينه هذه كلها ستبقى اثرًا بعد عين عند مواطنينا ان دامت الحال على هذا المنوال. الا تعلمون ان الطائفة القليلة الباقية من المسيحيين في المشرق وجميع بناء الكنيسة اليونانية في المغرب اضحوا (اولئك من نحو مائة سنة وهؤلاء من نحو خمسين ونيف) لا يعرفون الكتاب المقدس الا بالاسم ولا يستطيعون ان يذكروا اسماء اسفاره الا في مدينة القسطنطينية وبعض الجزائر المجاورة ولا يمكنهم ان يدروا ولا يشرحوا موضوع املنا ورجائنا ولا يفهمون شيئاً مما يقرأ في الانجيل المقدس حتى الكهنة انفسهم الذين يقرؤونه لا يدرون ما يقرؤون بل ليس لديهم الانجيل كاملًا

وليس عندهم منهُ الا بعض فصول تقرأ في الكنيسة

فمثلهم مثل الببغاء او غيرها من الحيوانات المقتدية بالانسان يلفظون الكلمات اليونانية قارئين ما يبصرون باعينهم بئس القراءة ولكن لا يفهمون شيئاً مما يقرؤون

١٠ الكنيسة الحقيقية هي الكنيسة الرومانية

فالآن وقد فتحت القسطنطينية وا أسفاه اين هي واين تكون الكنيسة التي لن تقوى عليها ابواب الجحيم وفي اية كنيسة حفظ وعد المخلص. إعرفوا يا اخوتي رأس الكنائس كرسي بطرس اعرفوا الكنيسة التي هي الام والمعلمة

ان بحثتم في الكتب بتمعن وجدتم الكنيسة الرومانية كانت منذ الابتداء متسلطة على الكل وفي مقدمة كل الكنيسة حتى لا ترى مسألة كنسية ولا عقيدة قد حددت او اعتقد بها من دونها فهي اذاً بالحقيقة تلك التي بنى المسيح عليها كنيسته وهي التي ورثت وحفظت ايمان بطرس وتبشّر بهِ الجميع. وجميع الذين يتبعونها يؤلفون معها كنيسة واحدة وكل الذين يفترقون عنها قد فصموا عرى الاتحاد معها ولا يستطيعون الى الخلاص سبيلاً اذ لا خلاص البتة خارج بيت المسيح. فالذين لا يسمعون صوت الراعي لا بد ان يذهبوا فريسة الذئاب الخطفة السراق. ولكيلا ينال المسيحيين هذا النصيب التعيس لا سمح الله يجب ان يؤمنوا بهذا الايمان الذي تعتقد بهِ وتمارسه الكنيسة الكاثوليكية ويعلموه فاذاً احرضكم جميعاً ان تقبلوه وتحفظوه ككنز ثمين كما اني لا افتأ اتضرع الى الله في هذا الشأن من اجلكم

١١ محبة الكردينال لاخوته وكيفية ادراكه الايمان الصحيح

لاني ارغب ان تكونوا جميعكم مثلي فليس ما اريده واشتهيه لكم بشيء قليل ياخوتي. لا ينبغي احتقار الخير اذا اشتهيته لكم كما اشتهيه لنفسي فما من احد يستطيع

ان يعرب لقريبه عن محبة اعظم مما اذا اشتهى لهُ الخيرات عينها التي يشتهيها لنفسهِ لان الكتاب يقول احبب قريبك كنفسك . ولا يطلب الله منا محبة اكثر من هذه اشارة الى انها هي اسمى درجات المحبة . ولا اظنكم تقولون ان الجهل وقلة التثقف قد حالا دون بلوغنا الى الحقيقة لانكم تعلمون اننا درسنا منذ صبوتنا ولسنا بادنى من احد بين رجال امتنا بهذا الشأن فقد بذلنا اعظم غيرة في درس العقائد الدينية وبحثنا بكل قوانا عن الحقيقة . اذ اي شيء يستطيع ان يطلب سواها رجل رُبي في حجر الحشمة والتواضع وعاش في الطاعة واطراح ارادته جهد الطاقة بمساعدة نعمة الله . رجل خزن في صدره عدة كتب قرأها في اباطيل العالم واصلاح السيرة في هاته الحياة وفي عقاب وثواب الآخرة وذلك تثقيفاً لنفسه بقواعد الدين الصحيح واعتناق الايمان الحقيقي بعد البلوغ اليهِ والآن اعتبره اثمن من كل شيء واحسن جداً مما كنت احسبه ويزداد اعتباري لهُ بقدر تقدم شيخوختي وتضاعف الامراض التي تنذرني كل يوم بموتي وتجعل حياتي مستحيلة . فانا اعرف يا آبائي واخوتي واعلم جيداً اني لست بعائش طويلاً وما هذا بسرّ يخفى عليّ فان زمن الرحيل كاد يأزف ذلك الزمن الذي (حسب اختبار عابريه) يبتدئ الناس فيه ان يخافوا الاشياء التي لم يكونوا يهابونها من قبل اذ يشاهدون ان ساعة تأدية الحساب عن حياتهم قد دنت . اما انا فان طهارة الايمان تعزيني ما اقترب الموت لاني ارجو ان ما ينقص اعمالي لنوال الخلاص يتمم باستقامة الرأي في الايمان فلاجله احتقرت الكرامات التي كان يمكنني احرازها بينكم (ولم تكن بقليلة ولا حقيرة) لاكون بكليتي للحق . اني اكلمكم انتم الذين تعرفوني او تستطيعون ان تسألوا عني ان شئتم مَن يعرفوني اذ لما كنت شاباً بل فتىً يافعاً كان ذكري مكرماً جداً حتى عند الذين لم يعرفوني وكان اسمي مشهوراً عند جميع الناطقين باليونانية

وما كدت ابلغ من العمر اربعاً وعشرين حتى كان الاكابر والامراء يجلّوني ويعتبروني كما تعتبروني كلكم وكان الملوك يودوني حتى انهم كانوا يقدموني على

جميع منصبي السلطنــة لا على الشبان فقط بل على الشيوخ ايضاً وكانوا يجزلون لي الاكرام والتعظيم اكثر مما يليق بي لا لاجل استحقاقي لكن من كرم اخلاقهم. وان كنت الآن في كنيسة المسيح لابساً ثوباً كبيراً ومتسنماً مقاماً خطيراً ومحفوفاً بكرامات هي بالحقيقة عظيمة بل عظيمة جداً وفوق ما استحق فيعلم الله اني لم اكن لانتظرها ولم انلها الّا بعد دخولي في الايمان الكاثوليكي. ولعلكم تقولون اني لو كنت بينكم لكنت احرزت ربحاً اكبر وصرت بينكم إماماً بينما انا هنا بين عدد كبير من الرجال البالغين شأناً سامياً في العلم والحكمة وكل فضيلة اكون بالكد في الرتبة الوسطى. والحال ان احد مشاهير الاماجد المعروف عندكم قد قال. انه احب اليـهِ ان يكون اماماً ومتقدماً في بيت حقير من ان يكون في المصف الثاني في مدينة رومية العظمى البهية لان المرء يسرّ ان يكون في الصف الاول ولو بين الصغار

الّا اني لم اكترث الى ما عندكم. ويشهد الله عليَّ ان ما انا حاصل عليه الآن احسبهُ كالزبل. ولو كنت لم اقتنع اني اخترت الحظ الاصلح والشيء الانفع وان الكنيسة الكاثوليكية الرومانية تؤمن بما يقود الى الحياة الابدية وتعلّمه لكنت هجرت كل شيء مهما كان سامياً وعظيماً ولكنت رجعت اليكم دون ان التفت الى الوراء. فاذاً ان كنت احرضكم وارجوكم بشأن ما اعتقد انه يقودكم الى الخلاص يجب عليكم ان تعيروني اذناً صاغية وتقبلوا بملء الرضى ما قلت لكم

١٢ جوابه على اعتراض بشأن الانبثاق

لكن ربما تقولون ان في زيادة اللاتين على قانون الايمان لشكاً عظيماً لنا فلو كنتم تريدون يا اخوتي ان تنظروا الى الامور بعـين الانصاف لكنتم عرفتم جيداً ان ليس في ذلك زيادة بل شرح وتفسير

لان الزيادة حسب رأي علمائنا انفسهم انمـا هي تعليم قواعد مغايرة.

لان توضيح القواعد التي تبقى على حالها انما هو تفسير لا زيادة فان بقينا مستمسكين بالحقيقة وكان التفسير متفقاً مع رأي العلماء فلا عذر لنا في هذا الخوف اذ يمسي ضرباً من الاعتقاد الباطل لا من التقوى فالمجمع الثاني قد اضاف اشياء كثيرة الى قانون الايمان النيقوي بشأن الوهية الروح القدس ووحدة الكنيسة والمعمودية ومغفرة الخطايا وقيامة الاجساد والحياة الابدية وقال عدة امور لم يذكر منها المجمع الاول شيئاً . وهكذا الآباء الذين جاؤوا بعد قد علموا بشرح اوسع اشياء كثيرة لتتميم الايمان ومع ذلك لم يُقل عن هذا التوسيع زيادة بل شرح وتفسير . ولمَ اذاً لا تستطيع الكنيسة الكاثوليكية ايضاً اتيان مثل هذا التفسير عندما يضطرها الهراطقة اليهِ

ولعل آخر يقول ان هذا كان مسموحاً به سابقاً لكن فيما بعد من حين منع المجمع الثالث كل زيادة امتنع السماح باضافة شيء الى القانون ولو حقيقة

لكن يا اخوتي ان هذا البرهان ساقط وهو بالحقيقة باطل وبعيد عن الصواب فاقرؤوا ان حسن لديكم الكتاب الذي وضعناه في هذا الشأن وقد ابنا فيهِ صريحاً هذه الحقيقة واني متأكد انكم تفتكرون مثلنا . وايضاً يا اخوتي ويا آبائي لا تحذوا حذو القوم المحبين الخصام ولا تقتدوا باولئك الزاعمين ان لهم فخراً ومجداً في مقاومة التعاليم الحقيقية لكن احرى بكم ان تتضعوا قدام الله وتقتفوا آثار كثير من الرجال الممتازين بالتقوى والعلم الذين ولدتهم الكنيسة الرومانية وتقبلوا تعليمها وايمانها وباطاعتكم وتكريمكم الحبر الذي هو راعي الكنيسة وامامها ورأسها اتبعوه فيبلغكم الى الحياة الابدية . لانكم تعلمون حسناً ان من الاشياء الضرورية للخلاص ان يعرف المرء راعيه ورئيس كل جسم المؤمنين ويدري من هو قائده ويكرمه اذ حسب قول القديس غريغوريوس اللاهوتي اينما لا يوجد رئيس لا يوجد نظام وحيث ينقص النظام يوجد الاختلال

البقية تأتي

أجوبة

جواب عن السؤال الوارد في الجزء الثامن عشر من السنة الثالثة
كيف يعرف الله الحوادث المستقبلة

انه لامرٌ واضح ان الله هو ابدي ليس عنده زمن ماضٍ او مستقبل ولا حاضر ايضاً باعتبار ما نفهمه من الزمان الحاضر وهذا الكمال الواجب للذات الالهية هو نتيجة عدم التغيّر اذ لو وجد عنده تعالى تغيّر او متابعة في شيء ما لما كان سبحانه ابدياً بل لما كان الهاً. فمن الضرورة اذاً الا يستفيد علماً حديثاً بشيء. فلو علمَ الافعال الحرّة الآن ساعة فعلها لكان متغيّراً او مركباً من القوة والفعل وهذا منكر بالاجماع. ولا يخفى على اولي الابصار ان علم الله هو بسيط غير ناتج من تصديق او انتقال فكري وبفعل واحد يعلم علماً غير متناهٍ ما يمكن وجوده وما كان ويكون وسيكون معاً بلا افتقار الى الزمن اصلاً

غير اني على يقين ان السائل يقرّ بعلم الله بها ويود فقط ان يعرف كيفية هذه المعرفة فعلى ما افاد الفلاسفة المدققون ان الله يعلم الاشياء بذاته فلا مناسبة اذاً بين علمهِ جلّ وعلا ومعارف الانسان التي يكتسبها بتأثر الحواس والتصورات التي يحصل عليها بواسطة تجريد الموضوع عن المادة. . . . واما القول ان معلول العلة الضرورية يجب ان يكون ضرورياً فلا بأس به ومن يا ترى ينكر ان الاعمال الحرة المستقبلة هي ضرورية بحسب خضوعها للعلم الالهي والحال ان الله علمَ بان المخلوق الحرّ سيعمل بحريتهِ المطلقة فاذاً لا بدّ من صيرورة هذا العمل على هذه الكيفية وبذلك يكون معلولاً ضرورياً دون أن تُمس الحرية وفقاً لعلم الله لانه تعالى علمهُ على هذه الصفة ويبقى تعيينهُ للفاعل الحرّ ويلبث العلم الالهي مستقلاً. ويجدر بي ان اذكر القارئ اللبيب بان هذه القضية اي علم الله السابق بالاعمال الحرّة المستقبلة

هي قضية ايمانية كرَّر تحديدها المجمع الفاتيكاني المقدس قال كل شيء باد لاعين الله حتى اعمال المخلوقات الحرة المستقبلة . ويخال لي ان المقام لا يحتمل اكثر من هذا الايجاز لان الخوض في جزئيات هذا البحث يليق بمجامع الفلاسفة واللاهوتيين

من حلب القس ميخائيل
شحود

وتسهيلًا للفهم نضرب مثلًا حسيًا : ان السائر في الطريق السهلة لا يرى الَّا الذي امامه توًّا ثم عند تجاوزه اياه يرى ما بعده تدريجًا . اما الذي يصعد الى مرتفع عالٍ فيستطيع ان يرى جميع المارّين على الطريق دفعة واحدة . فكيفية معرفة الاول تشبه معرفة الانسان للاشياء الآتية تدريجًا . اما معرفة الثاني فيمكننا ان نقيس عليها بنوعٍ ما معرفة الله الذي رأى منذ الازل جميع الاشياء المستقبلة مرتسمة امامهُ فاحاط بها علمًا دفعةً واحدة بلا زمان

هذا وقد انتهى الينا عن هذه المسألة جوابان اكثر اسهابًا الواحد من قلم حضرة القس بطرس نصري الكلداني من الموصل والآخر لحضرة الاكليريكي اكايمنضس حداد من بعلبك فالجأنا ضيق المقام ان نكتفي عنهما بالاول

جواب السؤال الثاني الوارد في الجزء السادس عشر من السنة الثالثة

ذهب المسيو روشه الى ان سبب الدوار الذي يعتري الانسان في البحر انما هو قلة توارد الدم الى الدماغ وقد ارتأى ان علة ذلك اضطراب الانقباضات العضلية بسبب عدم تعود العضلات على حركات السفينة فتنتج عن اضطراب حركاتها المنعكسة زيادة الدم في البدن وقلتهُ في الدماغ ومن ثم ترى فائدة كبيرة في الاستلقاء وربط البطن بمنطقة شديدة وتحزيم البدن كله بلباس ضيق

ومن رأيه ان المسكنات والمخدرات لا تفيد شيئًا في منع الدوار البحري وانما

يفيد فيه المنبهات العضلية ولاسيما الحركات الارادية التي تعوض عن الحركات المنعكسة واشار باستعمال الاشربة الكثيرة الحامض الكربونيك وباستعمال الاستركنين والفيراترين والارجوت بالمقادير الطبية المناسبة

ي · م · ج

مصر من اعضاء جمعية الشبان الكاثوليك في جون

جواب السؤال الثاني الوارد في الجزء الحادي والعشرين للسنة الثالثة

ان سبب علو صوت الوتر بشدّه وقصر قياسهِ ناجم عن انه اصبح بحالة تساعد على اهتزاز الجواهر اي الدقائق بسرعة. ومن المعلوم لدى كل من لهُ ادنى المام بعلم الطبيعة ان الجسم المتحرك يتناسب نشاطه الى مربع سرعتهِ: اعني ضعف السرعة يزيد النشاط اربع مرَّات وثلاثة امثال السرعة تزيد النشاط في الشغل تسعة امثال . فالوتر عند ضربه يهتزّ ويرتجف متحركًا بسرعةٍ حركةً خطرانية ويضرب اذ ذاك الهواء الكروي في جواره فتمتد الحركة وتتسع حتى يطرق الارتجاج آلة السمع . فاذا طرق الجسم المرتج الهواء مرارًا قليلة في الثانية فالهواء يطرق آلة السمع مرات قليلة فتسمع حينئذٍ صوتًا عميقًا يعرف عند اهل الموسيقى بالنغمة الواطئة. وان اكثرت الطرق تسمع عندئذٍ صوتًا حادًا هو النغمة العالية . فالسر اذًا في ان الوتر المشدود القصير يكثر ارتجاجه اي تتحرك دقائقه حركة سريعة جدًا وبالعكس ان كان طويل المدى رخوًا

الخوري خير الله

اسطفان

ثم انتهى الينا جواب مطوّل من قلم جناب نقولا افندي الحداد في جون رهو يصلح ان يكون مقالة قائمة بنفسها فارجأناهُ الى فرصة اخرى

اختراعات واكتشافات

زجاج فسفوري بورقي

أُكتشف في المانيا ضرب جديد من الزجاج حاوياً جانباً من الحامض الفسفوري والحامض البورقي بحيث يمكن من توسيع نطاق النظر وتكبير الاجسام المرئية الى حدّ لم يعرف لهُ نظير حتى يستطاع بالمنظار المصنوع منهُ مراقبة ادق الاجسام احسن مراقبة ولو لم يكن حجم الجسم الا جزءا من ٨٢٠ من المليمتر

ثياب من خشب

يُقطع الخشب الواحاً رقيقة خالية من العقد ثم تشظى قدداً دقيقة ثم تطبخ مع محلول من الحامض الكبريتي في خلقين محكم السد فيزول من الياف الخشب خضاها (اي سرعة تفتتها) بل ان الالياف نفسها تتحول كيموياً فتصبح بيضاء ذات شكل حريري وتكتسب خاصةً اكثر تمطّطاً واشد قوةً وبعد تجفيفها تعالج كالكتان والقطن اي تحلج ثم تغزل ثم تحاك على انوال عادية فتأتي نسيجاً ناعماً على اساليب شتى

منّ ديار بكر

ذكرنا في الجزء الرابع عشر من هذه السنة ان السماء امطرت في جهات ديار بكر في اواخر ايار الماضي مادة طحينية سماها الاكراد بخبز السماء وقد ارسل منها قليل الى احد العلماء الطبيعيين ففحصها وعلّلها بما يأتي قال:

ان هذه المادة هي نباتية من طائفة الاشنة المدعوة في كتب العلماء باسم Lecanora esculenta ليكنوره اسكولنتة وهي معروفة عندهم وهاك ما جاء عنها في تأليف ديكن في علم النبات قال « ان هذه الاشنة التي شوهدت في جزائر

الغرب ترى غالباً في الجبال القاحلة التي في صحراء بلاد التتر حيث التراب كلسي وجبسي وتكون على سطح التربة بين الحصى فلا يميزها عنها الا حديد البصر ويوجد منها كمية وافرة في قفر كركيز في جنوبي نهر حبايك وعند سفح التلال الجبسية المحدقة بالبحيرات المالحة وقد جاء الجوّالة برُت ببعض انموذجات من هذه الاشنة التي سقطت كالمطر في عدة جهات من بلاد ايران سنة ١٨٢٨ حتى ارتفعت فوق الارض عشرين سنتيمتراً فاكلتها المواشي بلذة وجمع منها الوطنيون شيئاً كثيراً كمنٍ نازل من السماء وصنعوا منهُ خبزاً . . . »

اتقاء العدوّ المهاجم بالكهربائية

اخترع احد الفرنسيس عصاً كهربائية لا تتميز في ظاهرها عن سائر العصي التي تحمل بالايدي وهي ذات خاصة مفيدة للغاية فان حاملها اذا وثب عليهِ هاجم لقتله او ضربه او سلبه يستطيع ان يدفعه عنه بمجرد مسه بطرف هذه العصا ضاغطاً باصبعه زنبركاً فتنطلق منها صدمة كهربائية يتعرقل بها المهاجم بعض دقائق يتمكن صاحبها في غضونها من الهرب وهكذا يسلم دون ان يلحق بالمتعدي عليهِ ادنى ضرر

باب الزراعة

منع البقرة عن الرفس عند حلبها

ذكرت مجلة الصناعة اللبنية لذلك طريقة سهلة وهي ان تحيط بطن البقرة امام ضرعها بحبلة تربط طرفيها فوق حقويها اي وراء العظم الناتىء من وركها ولا حاجة

الى شدها كثيرًا اذ يكفي ان تشعر البقرة بهذا الرباط حتى لا تأتي بحركة ومن ثم يأمن حالبها كل خطر يخشاه من رفساتها

تسميد الارض لزراعة التبغ

لكي يكون محصول التبغ جيدًا من حيث الكمية والكيفية يلزم قبل كل شيء ان غرساته تنمو بتواصل نموًا قانونيًا متواصلًا فاذا طرأ ادنى اختلال في النموّ إما بسبب الجفاف او من قلة التغذية او تغذية بعض الاغراس دون غيرها تؤثر تأثيرًا سيئًا في الكمية والكيفية معًا

ولهذا ينبغي ان تسوَّى الارض المغروسة تبغًا بحيث يصبح ترابها ذا قوة مغذية متعادلة فان تسميدها مثلًا تسميدًا قويًا ينقص قيمة التبغ بدل ان يزيدها فللحصول على كمية كافية في التراب من المبادىء المغذية دون ان تكون تربة بعض الغرسات او كلها شديدة التسميد يجب تسميد الارض قبل غرسها بمدة طويلة لكي يمكن المواد الخصبية القابلة الانحلال ان تنتشر انتشارًا موافقًا في كل التربة وتتخلل خصوصًا في طبقاتها العميقة التي تغتذي منها عروق الغرسات في حين تكون الطبقات السطحية قد جفت في ايام الصيف

ولهذا ترى التبغ الذي يغرس في ارض غرس التبغ فيها قبلًا ينمو نموًا حسنًا لان التراب قد سمّد تسميدًا بلغ تأثيره الى العمق وان سُمدت الارض بزبل الحظيرة او السماد الصناعي في الخريف او الشتاء جاء التبغ المغروس فيها اجود جدًّا منهُ اذا غرس في ارض لم تسمد الا قبيل غرسه

واذا لم يستطع التسميد الا في ايام الربيع وجب الاجتهاد بجعله قبل غرس التبغ بمدة طويلة ما امكن فيمكن في الخريف مثلًا تسميد الارض صناعيًا بطرح ٣٠٠ كيلوكرام من سلفات البوتاس والمغنيسيا التي لا تحوي اكثر من ثلاثة في المائة من

الكلور ولا اكثر من مائة كيلو كرام من السوبرفسفات لكن في الربيع يجب ان يضاف الى هذه الكمية من مائة وخمسين الى مائتي كيلو كرام من نترات الصودا الشيلية

وان كانت الارض مسمدة تسميداً حسناً من قبل ولم تسمد صناعياً فى الخريف يمكن ان يطرح فى الربيع من مائة وخمسين الى مائتي كيلو كرام من سلفات البوتاس والمغنيسيا و٧٥ كيلو كراماً من السوبرفسفات و١٥٠ الى ٢٠٠ كيلو كرام من نترات الصودا الشيلية فى كل عشرة آلاف متر مربع ومن المستحسن ان يحل كيلو كرام واحد من هذا المزيج في كل مائة كيلوكرام من الماء الذي تسقي به الاغراس فى الصيف

اما سقاية الاغراس بماء الزبل او ماء المراحيض في ايام الصيف فهي تضر كيفية التبغ ضرراً بليغاً

السمن النباتي

شرع الاوربيون يستخرجون من بعض النباتات الحارة ولاسيما جوز الهند ضرباً من السمن اطلقوا عليهِ اسم فيجيتالين وعرضوه في الاسواق فكان لهُ رواج عظيم حتى ان المعمل المخصص لاصداره عجز عن الكميات الوافرة المطلوبة منهُ

ولا يخفى ان التجار منذ امد بعيد يرسلون من الهند وافريقيا الى اوربا شيئاً كثيراً من زيت جوز الهند المعروف عندهم باسم الكفره ويستخرجونه بعصر لبّ الجوز بارداً او سخناً فيصدر من الزيت ستين في المائة بحيث ان بستاناً من هذا الجوز مساحته عشرة آلاف متر مربع مشتملاً على مائتين وخمسين شجرة يمكن ان يصدر ثلثمائة كيلو كرام من الزيت في كل سنة وزيتها ابيض ذو رائحة وطعم معروفين الا انه ينم (يتفنن) سريعاً ويبقي في الفم بعد اكله طعماً حاداً حتى يأبى كثيرون استخدامه في المآكل

اما الدكتور شلنك فقد اهتدى الى طريقة يحول بها هذا الزيت الى سمن صالح

للاكل باستخلاصه منهُ بواسطة الكحول وغيره ما فيهِ من الحوامض الدهنيــة الطيارة الموجودة في كل الزيوت العطرية فيصبح خالصاً من كل شائبة اما الموادّ المزالة منـهُ بواسطة الكحول فتستعمل في صنائع مختلفة وتأتي بفوائد جمة

وهذا السمن الجديد ما عدا انه ابيض يقق يشبه السمن العادي بكثافته وهو ذو طعم عذب لذيذ ويذوب بحرارة ٢٥ درجة ويبقى مدة طويلة دون ان يزنخ وليس فيهِ من الماء الا ٣٥٧ جزءا من جزء من الف ومن المواد المعدنية ١١ جزءا من جزء من الف والباقي اي ٩٩٢٦ جزءا كله من المواد الدهنية النقية للغاية وهي اشبه بالسمن البقري من سائر المواد الدهنية المعروفة لان فيها الكمية نفسها من الحوامض القابلة الحلّ الموجودة في السمن الحيواني . وهذا السمن الجديد يمكن استعماله في الاكل فلا يضرُّ الصحة مع كونهِ قليل الكلفة فهو اذًا سليم واقتصادي فيستطيع جميع الناس مشتراه بثمنٍ زهيد ويكفي منهُ قليل لاصلاح الطعام لخلوّه من الماء اي يجب ان يوضع منهُ اقلّ من السمن العادي الحاوي ١٥ الى ٢٠ جزءا من مائة من الماء فضلًا عن انهُ من حيث بقاؤهُ مدة طويلة دون ان يقنم يمكن استعماله لاصلاح الحلويات المختلفة

ومن الناس كثيرون يأبون اكل السمن خوفاً من ان يكون مغشوشاً او مشوباً بالمواد المضرة او مستخرجاً من لبن بقرة مصابة بامراض معدية كالسل وغيرهِ لكنهم لا نظنهم يترددون عن اكل هذا السمن النباتي لنقاوتهِ وخلوّه من كل غش وهب ان بعض الباعة شابه بمواد اخرى فان هذا الخداع يظهر صريحًا لسهولة تحليله

تحليل التراب بزرع البقول السنفية

ان في عروق البقول السنفية كالترمس والحمص والحنطة السوداء خاصة تميزها عن سائر النباتات من شانهـا تحليل التراب تحليلًا مفيدًا جدًّا بل تتخلل في شقوق الصخور التي لا تستطيع عروق غيرها التوغل فيها وهاته المزية المفيدة تظهر خصوصاً في

الترمس اذ بعد الاختبارات العديدة تبين ان زراعة هذه البقول تنفع الارض دائماً ولاسيما التي فيها اغراس غيرها لانها تغني التربة بالازوت وتساعد كثيراً على تحليل العناصر الموجودة في التراب

باب الصناعة

الآنية الزجاجية والسوائل السخنة

من المعلوم عموماً ان السوائل اذا صبت سخنة في الآنية الزجاجية تشققت هذه الانية غالباً لكن قرأنا في احدى الصحف العلمية ان الاميركان يتلافون تشقق الآنية الزجاجية بطريقة تكاد لا تصدق فانهم يغسلون الاناء الزجاجي من داخل ومن خارج بالماء البارد ثم يسكبون فيهِ السائل المغلي دفعة واحدة ويزعمون ان الزجاج والحالة هذه لا يمكن ان ينكسر

دهن براميل المسكرات بالشحم

ان دهن البراميل بالشحم يقي السوائل الكحولية المحفوظة فيها كالخمر والجعة وغيرهما من الحموضة . و بقدر ادخال الشحم في مسام البرميل يبقى السائل سالماً منها وهكذا تكون طريقة دهنها : ان يذاب الشحم ويدهن بهِ داخل البراميل بعض دهنات متفرقة ثم يؤتى بقطعة نسيج محشوة ومشدودة فيفرك بها داخل البراميل بحيث يمتد الشحم الى كل جهاتهِ وحينئذٍ يكون صالحاً لحفظ الموائع الكحولية زماناً طويلاً بلا فساد

دهان لجعل النحاس كالذهب

خذ لتراً من الكحول من عيار ٩٥ درجة و٨٥ كراماً من دقيق صمغ اللك

وضعهما في زجاجة بحيث يمتلىء منهما ثلاثة ارباعها ثم تسد جيداً وتعرَّض للشمس او في الحمَّام وتحرَّك غالباً ليتم تحلل الصمغ ثم لوّن هذا المحلول بضرب من صمغ السمَّاق (Rocou)او بصمغ الرمني (Gomme gutte) . ويحفظ هذا الطلاء في قارورة وعند ما يراد طلي الآنية النحاسية به تحمى هذه الانية قليلاً ثم تغطس في الطلاء عدة تغطيسات فتصير كانها جديدة ذات لون ذهبي يدوم طويلاً

مدافع الفولاذ والقلزّ

كانت المدافع تصنع اولاً من القلز ثم وجد ان الفولاذ اقوى منـهُ فصارت تصنع من الفولاذ اما الان فتبين بالاختبار ان البارود الخالي من الدخان يتلف المدافع عاجلاً فان كانت فولاذية تطرح فلا تصلح لشيء . اما ان كانت من القلز فيمكن اذابتها وصبها مدافع جديدة ولهذا فُضل القلز ولو اقلَّ متانة . على ان الاصلاحات التي أُدخلت في صناعة صب القلز حديثاً قد حسنتهُ كثيراً حتى كاد يساوي الفولاذ قوَّة وشرعت الحكومة الفرنسية تصب قلز المدافع القديمة التالفة مدافع جديدة

فوائد بيتية

نصائح لسكان المحلات المدنسة بالهواء الاصفر

ابداها حضرة الدكتور النطاسي مخائيل افندي كورَّادو الطبيب الصحي في حلب قال : على الاشخاص الساكنين في تلك المحلات ان يتبعوا نصائحي الآتية التي اقتطفتها من تجاربي في مدة طويلة :

اولاً : اوصي كل انسان الا يغير شيئاً من عوائده المألوفة توقياً من التسمم

ثانياً : يجب على من ركبهُ الخوف والهلع ان يبادر للرحيل من المحل الذي ظهرت

فيهِ العلة وهذه هي الطريقة الوحيدة لخلاصه منها. نعم ان الخوف والوهم وان كانا لايسببان الهيضة (الهواء الاصفر) لكنهما مع الانفعالات النفسانيـة والهم الشديد يحلان الجسم ويجعلان الشخص ضعيف المقاومة للعدوى

ثالثاً: يلزم تناول الاغذية السهلة الهضم كما يجب على الشخص ان يمتنع عن تناول الاغذية التي عرفها بالتجربة انها لا تهضم معهُ بسرعة وان يلاحظ دائمـاً ان اول شيء يجلب هذا الداء هو عسر الهضم

رابعاً: لا يخرج من بيتهِ صباحاً ما لم يتناول شيئاً من الغذاء واحسنهُ مقدار من الشاي المضاف اليهِ قليل من الروم او الكنياك مع قطعـة من الخبز الطري او اليابس

خامساً: لا يشرب من المياه التي جهل منابعها والاولى ان تغلى وتبرَّد ويضاف اليها قليل من عصير الليمون الحامض ثم تشرب

سادساً: يحترز من الدخول الى المراحيض العمومية لان المكروبات المرضية ربما توجد في براز من تكون الاصابة معهُ في مبادئها

سابعاً: يؤخذ كل يوم صباحاً لاجل الوقاية من العلة المذكورة خمسـة وعشرون سنتيكراماً من السالول مخلوطة بخمسة وعشرين سنتيكراماً من سلفات الكنين فقد تبين ان كل من يستعمل ذلك لم يصب بهذا المرض

ثامناً: يتجنب البرد مهما امكن لانهُ يحدث الاسهال كما لا يخفى وبذلك تكون مساعدة المكروبات على النمو

تاسعاً: ينبغي للانسان ان يعوّد نفسهُ على قلة شرب المياه كي يبقى دمهُ قوياً لعدم امتزاجهِ بالسوائل فقـد ثبت وتبين ان الذين يصبرون على العطش مع نحافة اجسامهم وقوة عضلاتهم هم اقل عرضةً لهذا الداء

عاشراً: متى شعر الانسان بادنى اسهال سواءٌ كان مصحوباً بقيء ام لا تجب عليهِ

المبادرة سريعاً الى المعالجة وذلك بان يلزم فراشهُ ويتناول من نصف كرام الى ثلاثة ارباعهِ من سلفوفينات الكنين الذي يجب عليهِ استحضاره دائماً ويتبعهُ بمقدار من مغلي ورق النارنج او الشاي او البابونج مضيفاً الى ذلك قليـلاً من الكونياك او الروم او الابسنت وعلى الفور يتغطى جيداً ويستدعي الطبيب وينبغي ان يعرف الانسان جيداً ان الاسهال هو مبادىء الهواء الاصفر بالغالب فبمعالجتهِ يقف المكروب المرضي عن التكاثر

قال المعلم كانتاني الشهير في دراسة هذا المرض لا ينبغي للانسان ان يغير كيفية معيشته في الايام الوبائية بل عليهِ ان يحسنها بان يمتنع عن المأكولات القلوية وعلى الخصوص الفواكه المحتوية بكثرة على املاح قلوية ويوصي كل انسان ان يقوم من على المائدة ونفسه تشتهي الطعام محذراً من الاكل الى الامتلاء

تأْثير الملح في مكروب الاوبئة

بحث المسيو دي فريتك في تاثير الملح العادي محلولاً منتزعاً منهُ الماء في قتـل بكتريات بعض الاوبئة المختلفة فوجد ان باشلس البثرة الخبيثة يموت بهِ بعد ساعتين. وباشلس الحمى التيفوسية بعد خمسة اشهر وباشلس الهواء الاصفر بمدة ستٍ الى ثماني ساعات وباشلس السل بعد اكثر من ثلاثة اشهر وباشلس الخناق بعد ثلاثة اسابيع واكثر

فيظهر من هذا البيان ان لحوم الحيوانات المصابة بالتدرن (السل) ولو مُلحت لا تصلح للاكل

ألكنيسة الكاثوليكية

رسالة تعليمية تاريخية

تصدر في الخامس عشر والثلاثين من كل شهر

بدل الاشتراك

في بيروت عن سنة كاملة	٨	فرنكات
في سورية ولبنان "	٩	"
في جميع الجهات "	١٠	"

اما ثمن الجزء الواحد منها فنصف فرنك والدفع سلفاً

السنتان الاولى والثانية من الكنيسة

من شاء الحصول على مجموع اجزاء السنتين الاولى والثانية من الكنيسة الكاثوليكية فليطلبها مرافقاً الطلب بالثمن. وثمن السنة الاولى مجلدة فرنكان وثمن السنة الثانية مجلدة عشرة فرنكات وذلك ما عدا اجرة البريد

تقويم البشير ١٨٩١

وفيهِ حساب الاشهر والايام

الغربي والشرقي والهجري واليهودي والقبطي

الاعياد والاصوام والقطائع لجميع الطقوس الكاثوليكية

واوقات طلوع الشمس والظهر وتغيير القمر

ومرور المراكب البخارية واشياء غيرها مختلفة

تاليف الاب دامياني اليسوعي

بمطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٩٠